شخصيات سياسية تتحدث عن يوم النصر العظيم:

7 يوليو.. إرادة شعب وترسيخ وحدة

■ أكد عدد من الشخصيات السياسية في محافظات أبين ولحج والضالع أن الاحتفال بيوم النصر العظيم ٧يوليو إنما هو احتفاء بالمنجزات العظيمة التي تحققت في عهد الوحدة، مؤكدين أن ٧يوليو أدخل اليمن مرحلة جديدة وتحققت فيه الوحدة فعلاً بعد توحد إرادة الشعب والتفافهم حول وحدتهم وقائدهم. وكانت النتيجة هي عنوان هذه المرحلة التي قامت على الأمن والاستقرار والتسامح والمودة..تفاصيل أكثر في الحوارات التالية :

■ استطلاع / عبدالولي المذابي

• لحسون : نهاية لعهد شمولي مظلم وقيادات تأكل بعضها

• ملوك : عجلة الوحدة لن تسير إلى الخلف وكلنا مع القائد

■ لحسون

■ ملوك

■ لحسون صالح مصلح وكيل محافظة الضالع يقول عن أهمية الاحتفال بذكرى ٧ يوليو:

– في هذا اليوم عمّدت الوحدة بدماء زكية وكان يوم نصر عظيم بذلت فيه تضحيات الشهداء من أجل الوحدة، وإنهاء لعهد شمولي مظلم.. عهد تناحرات وانقلابات.. عهد قيادات تأكل بعضها البعض.. ولى هذا الزمن الى غير رجعة وترسخ عهد الوحدة والديمقراطية برعاية الله ثم التفاف الشعب وحكمة القائد علي عبدالله صالح باني صرح اليمن الحديث..

حدث وحدوي

واستطيع القول: إن الله رحم اليمن بهذا النصر لأنه لا يصلح بأن يكون هناك رأسان لقيادة السفينة، أحدهما يسعى للفتنة والانفصال.. وسخر الله الظروف لكي ينصلح حال اليمن، وكان هذا اليوم مثل إعادة لترسانة القوة الى الشعب وأصبح اليمن في هذا اليوم موحداً فعلياً قيادة وشعباً.

■ مهدي الحامد- رئيس لجنة الخدمات بالمجلس المحلي لمحافظة أبين: تأكد للجميع بعد مرور خمسة عشر عاماً أن يوم ٧ يوليو ١٩٩٤م كان بالفعل حدثاً وحدوياً من الدرجة الاولى وأن التضحيات التي قدمها الشهداء من أجل ترسيخ دعائم الوحدة لم تذهب سدى، ومن الواجب على الجميع الاحتفال بهذا اليوم الخالد رداً على أذناب الانفصال والفتنة التي عادت لتطل بقرونها من جديد، مستهدفة الأمن والاستقرار والسلام الاجتماعي والوحدة الوطنية.وأنا أعتبر الاحتفال بيوم النصر العظيم ٧ يوليو احتفالاً بالتنمية والأمن وكل المنجزات الوحدوية التي ينعم بها شعبنا، وموقفاً إزاء كل ما تقوم به العناصر المأزومة من البلبلة والتخريب، وهي مناسبة نؤكد فيها للعالم أننا شعب واحد لا يقبل الفرقة والشتات بعد أن منّ الله عليه بنعمة الوحدة.وأستطيع القول بثقة: إن جميع أبناء المحافظة كغيرهم في المحافظات اليمنية يقفون صفاً واحداً الى جانب الوحدة وسيبذلون في سبيل الدفاع عنها الغالي والنفيس.. ونسأل الله أن يحرس وحدتنا ويحميها من مكر الماكرين.

نهاية العنف الشمولي

■ ملوك محسن الفضلي – رئيس القطاع النسوي للمؤتمر – أبين:

– مثلت محافظة أبين بوابة النصر على مدى الأزمان ومنها انتصرت الوحدة في ٧ يوليو ١٩٩٤م ولن تسير عجلة التاريخ الى الخلف، ومهما حدث فإن الحوار هو الحل السليم لما يدور في الساحة ، وما حدث في ١٩٩٤م عبرة لكل اليمنيين، ودماء اليمنيين حرام عليهم، ونحن جميعاً إخوان وعلينا المحافظة على الوحدة بكل فئات المجتمع، ونحمد الله على نعمة الأمن التي نعيشها، بعد أن كنا نعيش أيام الحكم الشمولي دورة دموية عنيفة كل خمس سنوات، كنا نعتبرها وجبة يقدمها الحزب الاشتراكي للشعب، ولكن الوحدة غيّرت كل هذه المعاناة ونقلتنا الى بر الأمان، وهي فخر لكل أبناء الوطن والذين يلتفون حولها في الداخل والخارج، وهي الجسر المتين للتنمية وبدون وحدة لا تنمية، وبدون تنمية لا وجود لنا بين الشعوب.. ونناشد القيادة السياسية والتنفيذية وكافة اليمنيين في الداخل والخارج وفاء وعرفاناً لدماء شهداء ثورتي سبتمبر واكتوبر- بأن يسهموا في الحوار السلمي، وليس الحوار التشطيري لسلامة اليمن وشعبه، وحفاظاً على التنمية فيه ويكفي ما حصل في ١٩٩٤م.

الحامد : تضحيات الشهداء لم تذهب سدى والاحتفال رد على دعاة الفتنة

إننا متفائلون بأن الشعب والحكومة بقيادة زعيمنا ابن اليمن البار الرئيس علي عبدالله صالح، جادون لإصلاح الأوضاع في اليمن وتبني الحلول السلمية والحوار لحل كافة المشاكل.

كما لا يفوتنا أن نهنئ شعبنا والحكومة والقيادة السياسية بهذا اليوم الذي ترسخت فيه الوحدة اليمنية وعمدت بدماء الشهداء الأبرار وان شاء الله ستكون وحدة راسخة لا ينالها مس ولا شيطان مهما حصل لأنها محروسة بالواحد الأحد ثم بشعبها العظيم رجالاً ونساء.

ونيابة عن أبناء أبين نعاهد الشعب والقيادة بأننا سنكون في الخط الأمامي للدفاع عن الوحدة، كما كنا كذلك دائماً في جبهة الدفاع عنها ومواجهة فتنة الانفصال والتمرد وغيرها.

انتصار لأحلام البسطاء

■ عائدة عاشور – رئيسة القطاع النسوي – لحج:

– اعتبر يوم ٧ يوليو يوم توحد إرادة الشعب للدفاع عن الوحدة، والانتصار لأحلام البسطاء وشهداء الثورة، هناك عدد من القوى التي فقدت مصالحها وتسعى الآن لإعادة عجلة الزمن ولكننا سنقف لهم بالمرصاد، فوحدتنا هي أغلى ما نملك وهي رمز عزتنا وفخرنا..

شعوري لا يوصف في هذا اليوم فهو مزيج من الفرحة العامرة والاحتفال بالمنجزات العظيمة التي لامسناها في الواقع..ومن يحاولون خلق العراقيل وزرع الفتن لا يستطيعون المساس بالوحدة المباركة لأنها ملك لكل أبناء اليمن الذين سيدافعون عنها لأنها عالجت الجراح وأرست مبادئ الإخاء والتسامح والمودة والحب بين أبناء الشعب اليمني الواحد، وأرست ثقافة الوحدة، ونبذت أساليب العنف والتطرف ودعاة الانفصال، لذلك ندعو كافة أبناء شعبنا للالتفاف حول وحدتهم المباركة والتصدي لثقافة الحقد والكراهية التي يحاول المأزومون زرعها بينهم.. الوحدة راسخة في عقولنا في ذواتنا وفي وجداننا، ولا يستطيع هؤلاء الخارجون على السرب زعزعة أمننا واستقرار وطننا بحقدهم، ولأن الجميع يعرف أن وراءهم مصالح ضيقة ولن يستطيعوا خداعنا من جديد، ووحدتنا راسخة رسوخ عيبان وشمسان..

وأستغل هذه الفرصة لتهنئة أبناء شعبنا اليمني العظيم وقائده المناضل علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام بهذه المناسبة العظيمة التي توحدت فيها قلوب أبناء الشعب اليمني الواحد وتوحدت الإرادة.ولا يستطيع أحد أن ينكر الثمار العظيمة التي تحققت في عهد الوحدة وقائدها العظيم، وعلى رأسها الديمقراطية والتنمية والمنجزات التي ننعم بها جميعاً.

الوحدة بنوايا صافية

■ شفاء محمد قاسم – مسؤولة الارشاد بالقطاع النسوي – الضالع:

– نقول للعالم في هذا اليوم –ذكرى ٧ يوليو– باننا لن نتنازل عن وحدتنا التي تعمدت بدماء الشهداء وسنظل أوفياء لتلك التضحيات الكبيرة التي قدمها خيرة أبناء اليمن في معركة التصدي لجريمة الانفصال التي أعلنها البيض وزمرته، وكنا نعتقد أن الزمن كفيل بأن يعيد هؤلاء الى رشدهم ليفهموا أن الرهانات على شق وحدة اليمن خاسرة خاسرة ، ولكن المؤسف أن يحاول هؤلاء من جديد اللعب باوراق الوحدة، معتقدين أن الاعمال الصبيانية التي تقوم بها العناصر التخريبية ستنال من وحدتنا، ولكن هيهات وسيعرفون أنهم يواجهون الشعب الذي عانى من حكمهم الشمولي ردحاً من الزمن، وحان الوقت ليسمعوا الأصوات التي طالما أخرسوها بالحديد والنار.لقد كان ٧ يوليو يوم النصر العظيم للوحدة لأنه أنهى آخر المحاولات الانفصالية وأقواها، ومثّل بالفعل بوابة الدخول الى الوحدة الحقيقية بنوايا صافية، ونقول لكل الموهومين بأحلام السلطة:

إن اليمن قد تغيّر بعد يوليو ١٩٩٤م ولا مجال للتراجع عن الاحلام التي تحققت على أرض الواقع ولن تكون هناك عودة أخرى الى زمن القهر والظلم الشمولي.. وعاش اليمن موحداً رافع الهامة.□

الشامي: لا حوارات خارج الدستور.. والوحدة ملك الشعب بأكمله

■ أوضح رئيس الدائرة الاعلامية بالمؤتمر طارق الشامي، أن الحوار هو رسالة المؤتمر وحكومته ووسيلتهما لحل كافة القضايا، مؤكداً أنه لا يوجد استبعاد لخيار الحوار.وعلّق الشامي في حديث لقناة «الجزيرة» أمس على الاحتجاجات والمظاهرات في بعض المحافظات الجنوبية وامكانية الحوار مع ما يقومون به بالقول: المشكلة أنه لا تُطرح حالياً أية قضايا من خلال هذه المسيرات، وما يتم هو الدفع بمجاميع من البسطاء لقطع الطرقات ونهب الممتلكات العامة والخاصة واستهداف القوات المسلحة والأمن في إطار مخطط لبعض العناصر التي سبق أن سعت الى الانفصال.

وأشار الشامي الى المسيرات التي خرجت في فترات سابقة وكان لها قضايا مطلبية، مؤكداً أنه تم حلها ومعالجتها بشكل حاسم.. وأوضح رئيس الدائرة الاعلامية أن الدعوة للحوار مفتوحة منذ أن أطلقها فخامة رئيس الجمهورية في العيد الوطني التاسع عشر وحدد اطارها بالدستور والقانون، وتحت سقف الوحدة، مؤكداً أن الوحدة ليست ملكاً لأي طرف سياسي وإنما ملك للشعب اليمني الذي صوّت لصالحها في استفتاء عام وجرت بعده انتخابات نيابية ومحلية ورئاسية، وبالتالي ليس من حق المؤتمر الشعبي العام أو غيره مناقشة هذه القضية بعد ان قال الشعب كلمته بشأنها.

وحول الخيارات المطروحة لمواجهة دعوات الانفصال أكد الشامي على حق المواطنين كافة في التعبير عن رؤاهم بمختلف الاشكال طالما كان هناك التزام بالأطر الدستورية والقانونية.

واستدرك قائلاً: لكن اذا اتجهت تلك المسيرات أو المهرجانات الى استخدام السلاح أو الدعوة الى الانفصال، فإن ذلك يحرمه الدستور ومن واجب السلطات أن تعمل على حماية المجتمع وحماية الوحدة واتخاذ الاجراءات القانونية إزاء مثيري الفتنة..وبشأن الاوضاع في صعدة والاجراءات التي تتخذها السلطات لإنهاء آثار الحرب، أوضح الشامي أن السلطات المحلية اتخذت اجراءات عدة منها انشاء صندوق إعادة الإعمار وسحب القوات المسلحة والأمن من المواقع المستحدثة، بالاضافة الى اجراء حصر شامل للأضرار في الممتلكات الخاصة دون تمييز بين المتضررين سواءً أكانوا من المتمردين أو من المواطنين الآمنين، وتم البدء عملياً بتقديم التعويضات لهم.. مشيراً الى أن العناصر المتمردة التابعة للحوثي مستمرة في التمترس واستهداف القوات المسلحة والأمن والمواطنين، ومحاولة اعاقة الجهود التي تبذلها السلطات لإعادة الأمن والاستقرار.. منوهاً الى أن حادث اختطاف السياح مؤخراً من تداعيات تلك الممارسات.. وأكد الشامي أن اختطاف وقتل السياح يُعتبر مؤشراً خطيراً لا يمكن السكوت عنه.□

أسئلة تنتظر دورها من سنوات لاستجواب الوزراء ورئيس الحكومة

قصة «سادساً» في جدول أعمال البرلمان!!

■ يتضمن جدول أعمال مجلس النواب للفترة الحالية من دورة الانعقاد عدداً من المواضيع المعتادة «مذكرات حكومية، تعديلات قانونية، مشاريع قوانين واتفاقيات وتقارير اللجان المختصة والدائمة بالمجلس».. ولكنه يتضمن -أيضاً- عدداً كبيراً من الأسئلة وطلبات الاستجواب من قبل النواب لعدد من الوزراء ونواب رئيس الوزراء ورئيس الحكومة نفسه.

الى هنا والأمر طبيعي وروتيني.. ولكن، كم الأسئلة ونوعيتها ومضامينها أو القضايا التي تسأل عنها، ليست طبيعية تماماً أو أنها طبيعية أكثر مما يجب في حالتنا اليمنية الفريدة!!

تتراكم أسئلة النواب وطلبات الاستجواب أمام سكرتارية المجلس وهيئة رئاسته من فترة لأخرى ومن دورة لدورة وبعضها يسأل حول قضايا آنية وطارئة، ومع انقضاء مناسبتها أو انتفاء أسباب ومبررات البعض الآخر إلاّ أن الأسئلة المعنية تظل قائمة بالترحيل ومضمّنة في جدول الأعمال المتعاقب.. تنتظر دورها في المناقشة والحصول على اجابة الوزير المختص!!

امين الوائلي

دعونا نبسّط الأمر أكثر.. ونقرأ قليلاً في جدول الأعمال الحالي لنعرف كم هو البرلمان اليمني «مستعجلاً» أو متعجلاً في مواكبة القضايا وفي تبنّي هموم ومعاناة الناخبين الأعزاء أولاً بأول:

قصة «سادساً»

يجيئ جدول أعمال الفترة الحالية –الجارية– في «٢١» صفحة مكوناً من ستة بنود.. ويرد فيه «سادساً: الأسئلة» وهذا البند لوحده أخذ «١٩» صفحة كاملة، فيما البنود من «أولاً» وحتى «خامساً» أخذت صفحتين لا أكثر! فما هذه الأسئلة يا تُرى؟ نتابع:

– كان مقرراً أن يسأل النائب عبدالرزاق الهجري في جلسة الأربعاء ٢٤–٦–٢٠٠٩م وزير الزراعة والري حول الاجراءات التي اتخذتها الوزارة بشأن شحنة المبيدات المحظور دخولها وتداولها في أراضي الجمهورية اليمنية؟ «هذه الشحنة تداولها الاعلام بكثرة في وقتها ٢١–١٠–٢٠٠٨م» ولديه سؤال آخر لوزير الاعلام حول افتتاحية صحيفة رسمية بتاريخ ١٥–٣–٢٠٠٨م!!

– بينما يسأل النائب عبدالحميد فرحان وزير الشباب والرياضة عن عدم استئناف العمل بالأستاد الرياضي لمدينة تعز رغم تعهد الوزير أمام المجلس باستئناف العمل في غضون شهرين –طبعاً التعهد كان في ٢٠٠٨م– وأما الأستاد فقد حُسم الأمر نهائياً بشأنه وأعلن رسمياً إيقاف المشروع لأن هناك مدينة رياضية متكاملة ستنفذ بتعز»!!» وكلاهما «السؤال، وحُجّة إيقاف أو إلغاء الاستاد» بحاجة الى استجواب من نوع آخر!

لماذا أنتم مستعجلون؟!

في جلسة يوم الأربعاء القادم الموافق ١–٧–٢٠٠٩م سيسأل النائب عبدالعزيز جباري وزير الكهرباء عن اختيار قاع جهران موقعاً لمحطة الكهرباء الغازية «ما الأسس والمعايير؟».. وللعلم فقط.. فإن رئيس الوزراء كان قد حسم القضية ووجه باختيار موقع آخر!

– كما سيسأل جباري الوزير نفسه عن «أسباب تعطل مشروع المحطة الغازية في مارب» و«ما علاقة الشركة الايرانية بالمشروع».. والتعطل المقصود كان في ٢٠٠٨م لأن المحطة والمشروع على وشك البدء بالخدمة من الشهر القادم.. أما الشركة الايرانية المعنية فليس سراً أنها الشركة المنفذة للمشروع!

■ العتواني سيسأل وزير الصحة:

كيف ستواجهون وباء حُمّى الضنك في شبوة؟!

■ بافضل سيحث وزير الداخلية:

على «سرعة التحقيقات للكشف عن الجناة وراء جريمتي شبام وخط المطار الإرهابيتين»!!

■ جباري سيسأل وزير الكهرباء:

ما علاقة الشركة الايرانية - المنفذة للمشروع- بمشروع المحطة الغازية بمأرب؟!

النائب الاصلاحي عبدالرحمن بافضل سيسأل في الجلسة نفسها وزير الداخلية –أو سيحثه على سرعة التحقيقات لكشف من يقف وراء العمليات الارهابية «التي حدثت مؤخراً في مديرية شبام ومطار صنعاء الدولي»– يقصد خط المطار.. ومؤخراً هذه تعني مطلع العام ٢٠٠٩م؟!

كما سيحثه على «إطلاق سراح الشيخ يسلم الكثيرين» –كما ورد في الجدول واظنه الكثيري»–وعشرين شخصاً برفقته.. احتجزوا في مطار صنعاء وكانوا في طريقهم للمشاركة في احتفالات المولد النبوي في موريتانيا «حدث ذلك في ربيع الأول ونحن اليوم في رجب!» وكان قد أطلق سراح المذكورين بعد وقت قصير.. ولكن لا يمنع الأمر أن يحث بافضل الوزير على إطلاق سراحهم «!!».

هناك أيضاً سؤال مهم وحيوي سيطرحه النائب عبدالمعز دبوان على نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتعاون الدولي حول نصيب مديرية فرع العدين في البرنامج الاستثماري للعام ٢٠٠٨م؟!

وربما يحثه على مضاعفة المبلغ! دائماً النواب مستعجلون.. أليس كذلك؟!

قمح.. و«ضنك»!

أما في جلسة يوم الأربعاء بعد القادم ٨–٧–٢٠٠٩م فسيتصدرها النائب سلطان العتواني بسؤال لوزير الصحة العامة والسكان مفاده: «تشير المعلومات الى انتشار حُمّى الضنك في محافظة شبوة.. الخ» –«كان ذلك في مطلع شهر يونيو ٢٠٠٨م»– وبالتالي العتواني بصرامته المعهودة سيسأل الوزير: ما الاجراءات التي ستتخذها الوزارة لمواجهة ومحاصرة هذا الوباء «الخطير» ومعالجة المصابين؟!!

– من يدري، ربما على الوزارة أن تعود مرة أخرى الى يونيو ٢٠٠٨م لاختبار الاجراءات ومحاصرة المرض!!

في الجلسة نفسها سيسأل النائب محمد الصبري وزير الصناعة حول ارتفاع سعر الكيس القمح من ٣ آلاف ريال الى ٤ آلاف ريال؟ «ووصل في نهاية ٢٠٠٨م الى عشرة آلاف ريال أحياناً!».

بينما النائب عبدالحميد فرحان سيسأل الوزير أن وسائل الاعلام «تناولت» أن دولة الامارات منحت الشعب اليمني «٥٠٠» ألف طن من القمح أي ١٠ ملايين كيس «فمتى متوقع وصولها وما الآلية التي ستعتمد للتوزيع؟»!

السؤال مهم وفي مكانه ووقته المناسبين تماماً «!!» حتى وقد عجن القمح وأكل خبزاً أو عصيداً!

أسئلة لرئيس الحكومة..

وهناك أسئلة كثيرة ستُطرح على دولة رئيس الوزراء الدكتور علي محمد مجور في جلسة ١٥–٧–٢٠٠٩م – بعد أكثر من نصف شهر من الآن. ومنها –مثلاً: النائب عبدالكريم شيبان لديه سؤال ملح واستكشافي حول «ما حجم المبالغ المعتمدة في الخطة الاستثنائية الانمائية لمحافظة تعز للعام ٢٠٠٨م؟»، «كانت قد اعتمدت لمناسبة العيد الوطني الثامن عشر»!

– أما النائب ناجي أحمد عتيق فسيسأل رئيس الحكومة عن الأسباب التي جعلت الحكومة توافق بقرارها رقم «٢٨» لعام ٢٠٠٧م على خصخصة صندوق التدريب المهني؟ وللعلم مجلس النواب انتهى يوم السبت –أمس الأول– من مناقشة تقرير لجنة القوى العاملة حول «مشروع قانون صندوق تنمية المهارات» البديل لصندوق التدريب وسلّمه للقطاع الخاص!!

– وسؤال ثالث حول «احتمالات تأثر اليمن بالأزمة المالية، والاجراءات الحكومية لمواجهتها»؟ مقدم من النائب سلطان العتواني لرئيس الوزراء وعلى دولته أن يجيب.. بعد أكثر من عام على بدء الأزمة المالية!! □

■ الصبري سيسأل وزير الصناعة

عن أسباب ارتفاع سعر كيس القمح إلى ٤ آلاف ريال؟!

■ وفرحان سيسأله عن:

الموعد المحتمل لوصول «القمح الإماراتي»؟!!